الرئيس الامريكي : الشريط يؤكد الحاجة لاظهار العزيمة في العراق

الديمقراطيون يستغلون ظهوراً جديداً لزعيم القاعدة ضد بوش

العواصم / المدى والوكالات

وضع تسجيل اسامة بن لادن ، الرئيس الامريكي جورج بوش في موقف المدافع ، عندما اتهمه الديمقراطيون بانه حول الاتهام العسكري الامريكي عن مطاردة بن لادن الى الحرب في العراق

وقال السناتور الديمقراطي روبرت مينيندز للصحفيين " انه (بن لادن) طليق وفي مكان امن ويسهم مباشرة في قيادة هجمات ارهابية شاملة ".

فيما قال السناتور الديموقراطي بوب كايسي ان الحرب العراقية كانت انحرافا عن مطاردة بن لادن.

لكن ادارة بوش تصر على ان محاربة ناشطي القاعدة في العراق يجعل النزاع معركة محورية في "الحرب على الارهاب".

ويؤكد الديموقراطيون من جهتهم ان القاعدة لم يكن لها وجود في العراق قبل الاجتياح الاميركي في ٢٠٠٣,

ولكن بوش رد بقوله إن الشريط المصور الجديد لاسامة بن لادن يؤكد الحاجة لاظهار العزيمة في العراق. واضاف في تصريح للصحفيين للصحفيين بعد اجتماع مع رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي في العاصمة الاسترالية سدني امس السبت ان هذا "الشريط تذكرة للعالم الخطير الذي نعيش فيه وتذكرة لضرورة تعاوننا لحماية شعوبنا".

وقال بوش: أرى ان من الامور المهمة الاشارة الى العراق في هذا الشريط والذي يعد تذكرة بأن العراق جزء من هذه الحرب ضد المتطرفين. واضاف ان القاعدة تسعى الى اقامة ملاذ آمن في العراق لشن هجمات ضد الولايات المتحدة وحلفائها، ومن ثم فمن المهم ان نظهر العزيمة والتصميم لحماية انفسنا وحرمان القاعدة من الملاذ الامن.

وكان زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن قد ظهر في شريط مصور جديد بمناسبة الذكرى السادسة لهجمات ١١ سبتمبر ايلول ليقول ان الولايات المتحدة معرضة للخطر رغم قوتها العسكرية والاقتصادية ولكنه لم يوجه تهديدات محددة.

وفي اول ظهور له في شريط مصور منذ نحو ثلاث سنوات قال ابن لادن ان الرئيس الامريكي جورج بوش يكرر اخطاء الاتحاد السوفيتي السابق برفضه الاعتراف بالخسائر في العراق.

."وظهر ابن لادن في الشريط وهو جالس أمام طاولة ويرتدى جلبابا أبيض وعباءة وعمامة بيضاء. وتحته كتب على لافتة بالانجليزية " رسالة من الشيخ أسامة بن لادن للشعب الامريكي.

وبدا ابن لادن مرهقا وشاحبا وبدت لحيته أقصر ولونها داكن بالمقارنة مع مظهره في اخر شريط مرئي له عام ٢٠٠٤ عندما كانت لحيته طويلة ورمادية اللون.

وصرح مسؤول بالمخابرات الامريكية طلب عدم نشر اسمه في واشنطن بان" التحليل الفني المبدئي يشير الى ان الصوت الوارد في الشريط المصور هو صوت اسامة بن لادن فعلا."

واضاف انه لا يوجد لديه تحليل لشكل ابن لادن في الشريط.

وقال ابن لادن في الشريط "رغم أن أمريكا تملك أكبر قوة اقتصادية وتملك أقوى وأحدث ترسانة عسكرية كذلك وهي تنفق على هذه الحرب وجيشها أكثر مما تنفقه الدنيا على جيوشها وهي الدولة الكبرى المؤثرة على سياسات العالم وكأنما حق الفيتو الظالم حكرا لها ومع ذلك كله استطاع تسعة عشر شابا أن يحرفوا بوصلتها عن مسارها."

وأضاف "لقد أصبح الحديث عن المجاهدين جزءا لا يتجزأ من حديث زعيمها (الرئيس الامريكي جورج بوش) ولا يخفى ما لذلك من اثار ودلالات."

وفي علامة على ان التسجيل الذي بلغت مدته نحو ٣٠ دقيقة والذي حصل عليه تلفزيون رويترز من موقع انترنت في اوروبا قد سجل حديثا أشار ابن لادن الى الرئيس الفرنسي الجديد نيكولاي ساركوزي ورئيس الوزراء البريطاني جوردون براون.

واخر مرة ظهر فيها ابن لادن في شريط مصور كان عشية انتخابات الرئاسة الامريكية في نوفمبر تشرين الثاني عام ٢٠٠٤, ومنذ ذلك الوقت اصدر عدة أشرطة صوتية كان اخرها في يوليو تموز عام ٢٠٠٦ عندما توعد بأن تحارب القاعدة الولايات المتحدة في كل انحاء العالم.

ويشير بعض مسؤولي المخابرات والمحللين الامنيين الى ان ابن لادن حد من ظهوره لكي يزيد من تأثير هذا الظهور الى اقصى حد وربما يدخر شريطه المقبل كي يتزامن مع هجوم مثير.

ويقول آخرون ان ابن لادن الذي يبلغ من العمر ٥٠ عاما ويعتقد انه مصاب بمرض خطير في الكلى ربما يكون مريضا جدا او من الصعب عليه جدا الخروج من المكان الذي يختبيء فيه لتهريب شريط.

وقال مايكل هايدن مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية انه لم ير الشريط ولكنه قال في وقت سابق في كلمة في نيويورك ان القاعدة اكتسبت قوة من جديد وان زعامتها تواصل التآمر لشن هجوم "مؤثر بشكل كبير" على الولايات المتحدة.

وسئل بعد الكلمة عما اذا كان يعتقد ان ابن لادن حي فقال هايدن "ليس لدي ما يدعو للاعتقاد بأنه غير حي."

وتبحث قوات تقودها امريكا عن ابن لادن منذ الاطاحة بحكومة طالبان في افغانستان بعد رفضها تسليم العقل المدبر لهجمات ١١ سبتمبر ايلول.

ويعتقد ان ابن لادن ومساعده ايمن الظواهري مختبئان في نقطة الحدود بين افغانستان وباكستان وهي منطقة جبلية يتعذر الوصول اليها وصفتها المخابرات الامريكية بأنها ملاذ امن للقاعدة وطالبان.

ووفقا لنسخة نشرها مسؤولون امريكيون شبه ابن الادن الوضع الامريكي في العراق بعمليات الاتحاد السوفيتي في افغانستان في الثمانينات .

الديمقراطيون يغيرون استراتيجيتهم لكسب اصوات جمهوريين

واشنطن / الوكالات

يستعد الديمقراطيون في الكونغرس الذين سئموا من فشلهم المتكرر في فرض انسحاب للجنود الاميركيين من العراق، لتغيير استراتيجيتهم بالتراجع عن المطالبة بجدول زمني محدد، آملين بذلك الحصول على دعم بعض الجمهوريين.

وقبل ايام قليلة من نشر البيت الابيض تقريرا عن تقييم الوضع في العراق، يبدو ان حزب الاغلبية في الكونغرس اخذ بالاعتبار اشتداد دعم الجمهوريين للرئيس جورج بوش.

وقال رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الديمقراطي كارل ليفن انه ينوي المطالبة مجددا بجلسة تصويت مشددا على بدء انسحاب القوات في مهلة اربعة اشهر لكن بدون تحديد موعد لانهاء الانسحاب، خلافا للمحاولات السابقة.

ويأمل الديمقراطيون بذلك ان ينضم اليهم جمهوريون عند التصويت مما يسمح لهم بالحصول على ستين صوتا هي المطلوبة لارغام الرئيس على ان يأمر بانسحاب.

واوضح ليفن الخميس "أنه حمل لنا هذا التغيير دعم اعضاء جدد في مجلس الشيوخ وسمح لنا بتخطي العائق الذي يمنعنا من تحقيق ما نريد انجازه كغالبية، اعتقد ان ذلك يستحق عناء التفكير به".

واضاف ليفن انه عرض المقاربة الديموقراطية الجديدة على بعض الجمهوريين بينهم سناتور فرجينيا جون وورنر الذي اخذ مسافة من السياسة التي ينتهجها بوش في العراق داعيا الى بدء الانسحاب في فترة عيد الميلاد.

لكن ليس من المؤكد ان تسمح هذه الاستراتيجية الجديدة التي ستكتفي على ما يبدو بتحديد "هدف" للانسحاب اعتبارا من بداية العام ٢٠٠٨، للديموقراطيين بجذب عدد كاف من الجمهوريين الى معسكرهم من اجل تخطي العائق الذي يقيمه زملاؤهم.

الى ذلك فان فكرة سحب الاشارة الى موعد محدد نفسها اثارت حفيظة القاعدة الديمقراطية المعارضة بشدة للحرب. واصدر السناتور الديموقراطي كريس دود بيانا يقول فيه انه بدلا من كسب الاصوات فان هذه المبادرة تؤدي الى خسارة صوته.

ويفسر فوز الديموقراطيين في الانتخابات في تشرين الثاني جزئيا بموجة الاستياء التي تثيرها حرب تسببت في خلال اربع سنوات بمقتل حوالى ٣٧٥٠ جنديا اميركيا اضافة الى عشرات الآلاف من المدنيين العراقيين.

لكن قادتهم اضطروا بعد ذلك للتوضيح لعسكريين ممتعضين انهم لا يستطيعون تجاوز الفيتو الرئاسي على سحب القوات، لعدم حصولهم على غالبية الثلثين في مجلسي الكونغرس.

وذلك بدون حسبان ان القادة الديموقراطيين خصوصا في مجلس النواب لايستطيعون الاستناد الى غالبيتهم بالكامل. ورات منظمة "موف اون" ان بعض النواب الممثلين عن دوائر محافظة هم في الواقع "ديمقراطيون ضعفاء يقفون الى جانب الرئيس خصوصا بشأن العراق".

ويأتي تغيير الاستراتيجية الذي بدأه الديموقراطيون قبل ايام قليلة من جلسة استماع منتظرة جدا في الكونغرس لما سيقوله قائد القوة المتعددة الجنيسات في العراق الجنرال ديفيد بترايوس.

ومن المتوقع ان يدافع الاخير الذي سيدلي باقواله الاثنين والثلاثاء برفقة السفير الاميركي في العراق ريان كروكر، عن قرار الرئيس بوش في كانون الثاني بارسال قوات اضافية، مشيرا الى ان ذلك سمح باحتواء العنف.

لكنه مستعد ايضا للتوصية ببدء انسحاب للجنود الاميركيين في الربيع "نظرا الى التقدم المنجز" بحسب تصريحات ادلى بها لصحيفة "بوسطن غلوب" الاميركية الجمعة.

بتريوس : التقدم لم يكن متسقاً

ارقام الضحايا.. سلاح بوش وقادته في العراق

واشنطن / المدى والوكالات

منذ اشهر، والمؤيدون او المنتقدون لاستراتيجية ادارة بوش في العراق يتناقشون فيما اذ كانت تلك الاستراتيجية قد حققت تقدماً، الارقام التي ظهرت مؤخراً في التقارير الحكومية قدمت كما يبدو معلومات للجميع.

وتظهر احدث الاحصاءات العسكرية الشاملة، بحسب تقرير لصحيفة نيويورك تايمز امس السبت، ان القوات الامريكية قد قطعت شوطاً نحو هدفها وهو حماية السكان في العراق. اما البيانات المتعلقة بالسيارات المفخخة والهجمات الانتحارية فتؤكد تراجع تلك العمليات، على الرغم من ان معدلاتها تبقى اعلى مما كانت عليه في عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥,

وتثير هذه البيانات اسئلة عديدة ومنها هل يمكن المحافظة على نسبة التراجع تلك وخاصة ان شهر رمضان، والذي عادة ما يتصاعد خلاله العنف بات قريبا، علماً ان شهر آب الماضي سجل تراجعاً كبيراً في اعمال العنف ليس في بغداد فحسب بل في ارجاء العراق كافة، وقد جاء ذلك ضمن تقييم اعد من قبل لجنة تابعة للاستخبارات الوطنية والجيش الامريكي، وهي ليست الجهة الوحيدة التي تعد التقارير عن العنف في العراق. فالحكومة العراقية تعد احصاءات بعدد القتلى والجرحى من المدنيين والتي تسجل ارقاماً اعلى من القائمة الامريكية، وتقول مصادر عسكرية امريكية ان مكتب قيادة الجنرال بيتريوس يوصي باللجوء الى تلك التقارير وحذف ما يتكرر منها او غير الموثق. ولكن النتيجة سواء فالاحصاءات في الجهتين تسجل انخفاضاً بنسبة ٥٠٪ في اعداد القتلى المدنيين الذين لاقوا حتفهم منذ نهاية عام ٢٠٠٦,

من جانبه، عبر مكتب محاسبة الحكومة وهو هيئة مستقلة مكلفة من الكونغرس، عن شكوكه في حقيقة تراجع العنف في العراق كما يستعد قائد القوات المتعددة الجنسيات الجنرال ديفيد بتريوس تأكيده امام الكونغرس.

وقال المراقب العام لمكتب محاسبة الحكومة ديفيد ووكر امام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ ان ثمة "فارقا كبيرا" في المقاربة بين مكتب المحاسبة والبنتاغون بشأن العنف في العراق. واوضح ان "الفارق الاول بيننا (مكتب المحاسبة) والعسكريين يتعلق بمعرفة ما اذا كان العنف قد انخفض ام لا في العراق، مع الاخذ بالاعتبار العنف الطائفي".

وخلص تقرير لمكتب المحاسبة نشر سابقا الى ان الحكومة العراقية لم تحقق ١١ هدفا من الاهداف الـ١٨ التي حددها الكونغرس الاميركي لتقييم مدى تقدمها في المجال العسكري والسياسي وفشلت في خفض العنف.

وقال التقرير انه "من الصعب تقييم ما اذا كان العنف الطائفي قد خف في العراق" و"هذا مؤشر اساسي في المجال الامني"، مشيرا الى صعوبة الحكم على الطابع الطائفي او الاجرامي البحت لعملية قتل.

ومن المتوقع ان يؤكد الجنرال بتريوس الذي سيدلي بشهادته الاثنين والثلاثاء امام الكونغرس الذي يسعى الى تقييم التقدم المرتبط بتعزيز الوجود العسكري الاميركي في العراق، على تراجع كبير للعنف الطائفي، وقد يشير ايضا بحسب بعض المصادر الى انخفاض بنسبة ٧٥٪..

وقال ووكر امام مجلس الشيوخ "اعتقد ان عليكم ان تسألوه عما يصفه بالعنف الطائفي" موضحا ان مكتب المحاسبة "لم يشعر بالارتياح لمنهج (العسكريين) في تحديد ما يعتبرونه عنفا طائفيا وما لا يعتبرونه كذلك".

وعندما اتخذ الرئيس بوش قراره في كانون الثاني الماضي بارسال المزيد من القوات الى العراق، بدأ قادته في وضع ستراتيجية جديدة، الهدف منها حماية المدنيين من هجمات الجماعات المسلحة، وكانت بغداد هي موضع الاهتمام والتركيز.

وكانت ادارة بوش تتوقع بعد ذلك ان يهتم القادة العراقيون بالسير قدماً نحو المصالحة الوطنية، ولم يتحقق ذلك بشكل واسع، ولكن الزيادة في عدد القوات الامريكية دفع بعض العشائر، التي كان بعضها منتمياً للمتمردين، الى التحالف مع القوات الامريكية لقتال القاعدة في مناطقها وارساء الامن والنظام فيها.

وقاد هذا التحالف وخاصة في محافظة الانبار الى تقلص كبير في نسبة اعمال العنف، في حين تصاعدت في محافظة نينوى التي انتقلت اليها عناصر القاعدة.

ويتجدد السؤال، هل ان معدل الانخفاض هذا سيسري في الاشهر المقبلة، وخاصة انه سيكون اكثر تحدياً لو بدأ الانسحاب التدريجي للقوات الامريكية من العراق!

ان المسار الاجمالي لم يكن مشجعاً، وقد كتب الجنرال بتريوس يوم الجمعة رسالة الى القوات الامريكية يقول فيها، "كونوا واثقين، ان التقدم لم يكن متسقاً عبر بغداد او عبر العراق".

واعتبر قائد القوات الامريكية في العراق في رسالته أن الساسة العراقيين لم يحققوا التقدم المنشود بعد قرار الرئيس جورج بوش زيادة عدد القوات الأميركية في العراق مطلع العام الجاري، وأشار إلى أن الهدف الأساس من تلك الزيادة كان إعطاء الفرصة للعراقيين لمعالجة المسائل الصعبة والاتفاق على الأجزاء الأساسية من قانون المصالحة الوطنية، مستدركا بأن الأمر لم يسر على النحو المأمول.

وأضاف أن حالة من عدم الرضا تهيمن على كل من العراقيين وقوات التحالف بسبب توقف "المبادرات التشريعية" الساعية لتحقيق إجماع وطني.

بيد أن قائد القوات الأميركية اعتبر أن قواته حققت تفوقا تكتيكيا على "أعدائها في العراق" بانتزاعها زمام المبادرة في عدد من المناطق.

وتأتي رسالة الجنرال بتريوس قبل ثلاثة أيام من تقديمه التقرير الميداني عن الوضع في العراق والذي يتوقع له أن يزيد من حدة الجدل الدائر حول إستراتيجية الرئيس بوش.

ولم يكشف بتريوس في رسالته التي وجهها إلى جنوده بالعراق عما سيقوله أمام الكونغرس مكتفيا بالقول إن تقريره "سيعبر عن الضغوط التي تتعرض لها القوات الأميركية بسبب عمليات النشر المتعددة" والتي تمتد إلى فترات طويلة.

وأكد أنه يدرك أيضا حجم التضحيات "والمكاسب التي تم تحقيقها في العراق" وأهمية الاعتماد على ما قاتلت القوات الأميركية والعراقية من أجل تحقيقه، بحسب تعبيره.

وكانت صحيفة نيويورك تايمز قد ذكرت أن بتريوس سيبلغ الرئيس بوش برغبته بالإبقاء على عدد كبير من القوات في العراق لعدة أشهر من العام المقبل، مع قبوله بسحب نحو أربعة آلاف جندي اعتبارا من كانون الثاني القادم.

وفي السياق ذاته أعرب النائب الديمقراطي ورئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب أيك سكيلتون عن خشيته من ضياع الجهود العسكرية الأميركية في العراق إذا أخفق العراقيون في تحقيق التسوية السياسية المنشودة لتحقيق الأمن والاستقرار.

في حين استبق السيناتور الديمقراطي ديك ديربين (الرجل الثاني في الكتلة الديمقراطية بمجلس الشيوخ الأميركي) تقرير بتريوس باتهام الأخير بأنه "جزء من محاولات إدارة الرئيس بوش لتضليل الشعب الأميركي عبر تقديم معلومات تظهر الإستراتيجية الحالية وكأنها تحقق النجاح". وأضاف أن التقرير سيحاول استغلال الأرقام والإحصائيات لإقناع الكونغرس بأن العنف تراجع في العراق وبالتالي فإن زيادة عدد القوات الأميركية قد حققت نتائجها المطلوبة.

كروكر وبتريوس... قائدان وتقرير

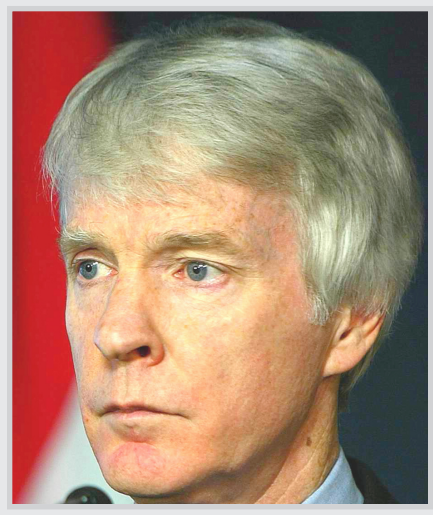

الجنرال ديفيد بترايوس خريج جامعة برنستون الذائعة الصيت، نموذج مثالي "للجندي المثقف" الذي يعمل على وضع الاستراتيجية الاميركية الجديدة في العراق.

ويقود المظلي بترايوس (٥٤ عاما) القوات الاميركية في العراق وسيكون عليه الاثنين والثلاثاء ان يقدم امام الكونغرس الاميركي المتحفز له، حصيلة ما حققه في العراق.

ولد هذا الجنرال في السابع من تشرين الثاني ١٩٥٢ من والدين مهاجرين هولنديين. واذا كان البعض يعتبره متغطرسا فان الجميع يكنون له الاحترام. وهو يتميز بنظرة حادة ووجه نحيل مبتسم ولسان فصيح، ويؤكد المعجبون به ان "ذكاءه نادر".

يعرف الجنرال بترايوس العراق بشكل جيد. في مطلع ٢٠٠٣ كان على رأس الفرقة المجوقلة رقم ١٠١ التي دخلت بغداد في اعقاب سقوط نظام صدام حسين ثم تسلم منطقة الموصل عام ٢٠٠٤ وانتقل الى بغداد حيث تسلم مهمة تدريب قوات الامن العراقية.

عندما تسلم قيادة القوات الاميركية عمل على اعادة صياغة دليل مكافحة التمرد، الوثيقة الاساسية التي يعتمد عليها الجيش لمواجهة المتمردين في العراق.

في شباط الماضي شبهه السناتور الجمهوري ليندساي غراهام بالجنرال اوليسس غرانت الذي انقذ الوحدويين من الهزيمة خلال حرب الانفصال في القرن التاسع عشر. وقال عنه "انه فرصتنا الاخيرة والافضل لاحداث تغيير على الارض".

وشرح الجنرال بترايوس في ٢٠٠٦ في حديث مع مجلة "دير شبيغل" الالمانية فلسفته لمكافحة التمرد التي صقلها مستفيدا من التجربة الاميركية في فيتنام.

وقال "ما نحاول القيام به (في الدليل) هو عرض اوضاع تذهب عكس ما يتوقعه الحدس لدفع الناس الى التفكير. عمليات مكافحة التمرد هي حرب الرجل المفكر".

ويعتبر بترايوس ان القائد المثالي هو قبل كل شيء مقاتل، الا ان عليه ان يكون قادرا على فهم كل تعقيدات النزاع في بلد اجنبي له ثقافة ولغة مختلفتين، وقادرا ايضا على الخروج من قوقعة الجيش ليضع نفسه مكان العدو.

وتابع "علينا ان نسعى دائما كما قال يوما احد زملائي، لنرى ابعد من المدى الذي تصل اليه بندقيتنا ال ام-١٦".

يحمل بترايوس دكتوراه في العلاقات الدولية. وهو يعشق الرياضة ونجا من الموت مرتين مرة عندما اصيب برصاصة عرضا، ومرة اخرى عندما وقع له حادث خلال هبوطه بالمظلة.

اما السفير الاميركي في العراق رايان كروكر فهو احد ادهى دبلوماسيي واشنطن، والرجل الذي يسعى الى التقريب بين كل فئات المجتمع في العراق.

والمطلوب من هذا السفير الذي يتحدث العربية بطلاقة والمدمن على العمل ان يلعب دورا سياسيا توافقيا بين كافة الاطراف لانهاء العنف الطائفي ويساعده زميله الجنرال ديفيد بترايوس قائد القوات الاميركية في العراق على البدء بسحب قواته من العراق.

لكنه في تقييم صريح اعلنه في ٢١ اب الماضي للصحفيين في بغداد قال ان التقدم السياسي "مخيب للامال جدا" ولا يوجد حل سريع لذلك.

وقال آنذاك "اود ان اقترح (...) لتحقيق مصالحة مهمة ان تصل هذه المصالحة الى ابناء المجتمع العادي، وان لا تقتصر على القادة السياسيين وهذا يحتاج الى وقت".

ويرى كروكر ان مهمته في تسهيل عملية المصالحة الوطنية هي المهمة الاصعب التي تواجهه منذ بدء عمله الدبلوماسي قبل اكثر من ثلاثة عقود.

وقال كروكر في حديث صحفي سابقى هنا لعدة سنوات، كرئيس للبعثة الاميركية في بغداد" مشيرا انه يخطط للبقاء لفترة طويلة.

وقد اعطى هذه الرجل الذي يبلغ من العمر ٥٧ عاما لمحة عن كيفية بقائه في العراق عندما نظم لقاء لكافة شرائح المجتمع العراقي في مدينة الرمادي متحدثا معهم باللغة العربية.

واثنى السفير على جهود رؤساء العشائر في انضمامهم الى القوات الاميركية في مقاتلة القاعدة، واكد لهم ان العراق الجديد سوف لا يهملهم في قضايا توزيع الثروة النفطية على الشعب.

وقال كروكر "لقد رأينا النتيجة عندما طردت الانبار تنظيم القاعدة منها" مشددا "ان الحكومة العراقية خصصت حوالي ١٢٠ مليون دولار كمساعدات لاعادة اعمار المحافظة".

واضاف "ربما لا يوجد قانون لتقاسم الثروة .... لكن هذه الاموال هي من عائدات النفط التي توزعها الحكومة المركزية على المحافظات".

وعمل كروكر قبل ان ياتي الى بغداد في السابع من اذار في عدد من الوظائف في السلك الدبلوماسي من بينها سفير في لبنان والكويت وسوريا، وفي ٢٠٠٤ عمل سفيرا في باكستان بالاضافة الى عمله سفيرا في العراق وايران ومصر.

وقالت وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس عندما اعلنت تعيين كروكر سفيرا بالعراق "القليل من الدبلوماسيين يتمتعون بالخبرة في الشرق الاوسط مثل كروكر".

واضافت "هو يتكلم اللغة العربية ويفهم ثقافة المنطقة وكذلك القادة والمجتمعات هناك".

وقال مسؤول اميركي عن السفير الذي سبق كروكر (زلماي خليل زاد) ان "السفير خليل زاد لديه هوية عرقية، في حين ان السفير كروكر غربي ويجد نفسه اكثر حرية في التعامل مع الجميع ".

واضاف "هناك اعجاب كثير به وهو يتكلم اللغة ويعرف المنطقة".

ولا يتردد كروكر في التوجه الى الراي العام الاميركي طالبا منهم الصبر عندما يكون الامر متعلقا بالعراق.

ونجا كروكر من التفجير الذي استهدف السفارة الاميركية في بيروت عام ١٩٨٣ والذي ادى الى مقتل ٦٣ شخصا بينهم ١٧ اميركيا.

وتبع هذا التفجير تفجيران آخران استهدفا القوات متعددة الجنسيات في العاصمة بيروت بعد ستة اشهر اديا الى مقتل ٢٤١ جنديا اميركيا و٥٨ جنديا فرنسيا.

وكان كروكر قريباً من الخطر ايضا عندما اعاد افتتاح السفارة الاميركية في افغانستان بعد الاطاحة بنظام طالبان في ٢٠٠١,

وعمل كروكر لمدة اربعة اشهر في العراق بعد الغزو الاميركي للبلاد.

وحصل كروكر على عدد من اوسمة الشرف على خدمته المتميزة. وفي ايلول ٢٠٠٤ كرمه الرئيس الاميركي جورج بوش باعلى مرتبة في السلك الدبلوماسي.

ترعرع كروكر في احضان اب وام يعملان في القوة الجوية، وعاش في المغرب وكندا وتركيا قبل ان يلتحق بكلية وايتمان في واشنطن.